واما المنافي لهما كونهما واحدا بقيد الوحدة وليس كذلك وحينئذ
ويكون هذا من خواص الكم المنفصل اي ويكون كون كل مرتبة
من مراتب الزيادة والنقصان نوعا آخر بسبب ازدياد
الاجزاء المادية ونقصانها من خواص الكم المنفصل فان
مراتب الاجزاء المقدارية التي اشتملت عليها اقسام
الكم المتصل من الجسم التعليمي والسطح والخط والزمان
غير مختلفة بالماهية لما تقرر عندهم ان القسمة الوضعية
في المقادير المتصلة انما يكون الى القسمة الى اجزاء متساوية
في الماهية صرح بذلك الشارح العلامة في حواشيه على شرح
التجريد في بحث العلة والمعلول قوله ثم عدم
تركب العدد من الاعداد التي تحته يعني لا حاجة لنا في
اجراء هذا الدليل على التقديرين المذكورين الى التزام كون العدد
مركبا من الاعداد التي تحته واثبات علم كون مراتب الاعداد ذات صورة
نوعية بل يكفينا فيه كون معروض العدد مركبا مما تحته من
المعدودات المعروضة لتلك الاعداد ولا يتوجه على هذا
التركيب المنع المتوجه على تركب الاعداد مما تحته فانا نعلم بديهة
ان مجموع زيد وعمرو اعني معروض الهيئة الاثنينية التي لا صورة
نوعية له قطعا مغاير لمجموع زيد وعمرو وخالد اعني معروض الهيئة
الثلاثية وغير خارج عنه فيكون جزء منه ولا يتوجه ايضا منع

[illegible]

[illegible]

منع كون تلك المعروضات موجودة فانه مكابرة مخالف لحكم
العقل على ما سيجيء قوله وعن مجموع آ ب د فلو
لم يكن مجموع آ ب موجودا في سلسلة العلل مغايرا
لكل واحد من الاحاد لما كان لما اختاره بعض المحققين
وجه قوله على ما فصلناه في بعض رسائلنا وهو
رسالته القديمة في اثبات الواجب حيث قال فيها انه
يجوز ان يكون ما فوق المعلول الاخير الى غير النهاية علة
للمجموع وهو معلول لما قبله بمرتبة الى غير النهاية وهكذا
انتهى فلو لم يكن معروض العدد مركبا من المعروضات
التي تحته ولم يكن تلك المعروضات موجودات اخر مغايرة
لكل واحد من احاد السلسلة لما كان لتجويزهم في البرهان
كون الجزء علة للمجموع وجه ولما كان لاختيارهم في القدح
فيه كون جزئه الذي هو ما فوق المعلول الاخير علة للمجموع
وهو المعلول الاخير وما فوقه تركه لظهوره ٥
وكونه معلولا لما قبله بمرتبة وهكذا الى غير النهاية ايضا
وجه هكذا ينبغي ان يقرر هذا الكلام قوله وما يتوهم
من انه ليس هناك الا الاحاد اشارة الى رد ما زعمه
صدر المدققين من انه لو لم يعتبر مع الاحاد الهيئة الاجتماعية
والجزء الصوري لم يكن هناك موجود آخر فلا يكون معروضات
الاعداد التي تحت عدد موجودة فلا يجري الدليل على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)